

Distr.: General
27 December 2008
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب هذه الرسالة العاجلة لإبلاغكم أنه بعد فترة طويلة من ضبط النفس إلى أقصى درجة، قررت حكومة إسرائيل أن تمارس، اعتباراً من صباح اليوم، حقها في الدفاع عن النفس. وتتخذ إسرائيل الإجراء العسكري اللازم من أجل حماية مواطنيها من الهجمات الإرهابية المتواصلة من قطاع غزة والتي تقوم بها حماس ومنظمات إرهابية أخرى.

ولسنوات، أبلغنا مجلس الأمن مرة بعد أخرى، أن المواطنين الإسرائيليين يتعرضون يوميا لهجمات الجماعات الإرهابية من غزة، وأغلبها يعمل من مناطق مكتظة بالسكان. وخلال الشهرين الأخيرين وحدهما، أطلق أكثر من ٤٠٠ صاروخ و ٢٠٠ قذيفة هاون على المجتمعات المدنية الإسرائيلية. وقد تم تكثيف هذه الهجمات المتعمدة ضد المدنيين خلال الفترة الأخيرة، وخاصة منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر، بعد أن أعلنت حماس إنهاء حالة التهدئة.

وتتحمل حماس كامل المسؤولية عن الأحداث الأخيرة في غزة. فعلى الرغم من الهجمات المستمرة بالصواريخ لأيام كثيرة، استنفدت إسرائيل جميع الوسائل والجهود من أجل الإبقاء على الهدوء واحترام حالة التهدئة التي تيسرت من خلال المساعي الحميدة لمصر. ومع ذلك انتهك الإرهابيون بصورة متعمدة فترة الهدوء التي أتيحت لحماس واستغلوها باستهتار للحصول على أسلحة فتاكة، ليضعوا بذلك أكثر من ربع مليون إسرائيلي تحت التهديد اليومي للصواريخ والإرهاب.



ولهذا قررت دولة إسرائيل أن تنشط في محاربة الإرهاب وحماية مواطنيها من أي هجمات إرهابية أخرى من خلال رد حاسم، ينفذ وفقا للحق الأصلي لكل دولة في الدفاع عن النفس وهو حق كفلته المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

والرد الإسرائيلي موجه حصرا ضد الإرهابيين والبنى الأساسية التي يستخدمونها في قطاع غزة. وهو لا يستهدف السكان المدنيين. وإسرائيل ملتزمة بمنع وقوع أزمة إنسانية وبالتقليل إلى أدنى حد ممكن من إلحاق الأذى بالمدنيين، وسوف تواصل تسهيل عمل المنظمات الدولية والإنسانية.

ولا يمكن لأي دولة أن تسمح باستمرار إطلاق الصواريخ على سكانها المدنيين دون أن تتخذ الإجراءات الضرورية لوقفها. وتتوقع إسرائيل من المجتمع الدولي أن يتفهم وأن يدعم إجراءاتها في مواجهة الإرهاب وفي الدفاع عن مصالح كل الراغبين في أن يسود السلام والتعايش منطقتنا.

وسأغدو ممتنا إذا تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غابريلا شاليف

السفير

الممثل الدائم